الحب والبارود

ديوان: الحب والبارود
الشاعر: خالد الشيباني
الناشر : ببلومانيا للنشر والتوزيع
الطبعة الرابعة : ٢٠١٩ – صدرت الطبعة الأولى ٢٠١٧
المجموعة الشعرية الخامسة للشاعر وله ست مجموعات مطبوعة
ISBN 978-977-85318-6-2
رقم الإيداع : ١٩٨٩ / ٢٠١٧
ديوى : ٨١١
١٠٤ ص ، ٢٠ سم

{ جميع الحقوق محفوظة © }

ببلومانيا
للنشر والتوزيع

ج . م . ع
+٢٠١٠٦٥٥٣٤٥٤١
+٢٠١١٥٠٩٩٩٣٤٤
المدير العام : جمال سليمان

المراجعة اللغوية : وحيد جمال الدين(مصر)
عمار الثويني (العراق)
الإخراج الفنى : أمير مصطفى

الحُبُّ والبَارُودْ

شعر

خالد الشيباني

ببلومانيا
للنشر والتوزيع

إهداء

إلى حبيبةٍ أبديَّةْ

مهما فرَّقتْ بيننا الأيَّامْ

تظلّ تَمْلِكُني

إلى ابنتي الغاليةْ

فَاطِمَةْ

خالد

على سبيل التقديم

العَمَّـــةُ سِـــــينْ

العَمَّةُ سينْ

هي أمُّ البعضْ

والخالةُ للأغلبِ منّا

وقرابتُها المعروفةُ تجمعُ أنسابَ الباقينْ

كَمْ رغبوا أنْ تُجهضَ رغمًا عنْ أبويها

فالأبُ من شعبٍ مستضعفْ

والأمُّ بطيبتِها تُعرفْ

لكنَّ الخالقَ فاجأَهُمْ

بجراءةِ صرختِها الأولى

فاتفقوا منذُ ولادتِها أنْ تخطفْ

وأعدّوا النعشْ

واحتاورا كيفَ تساقُ إليهْ

والعالمُ يهتفُ : قَدْ ولدتْ

فأشاعوا أنَّهم انساقوا لإرادتِها

وأضافوا كَمْ هي تُذْهلُنا بجرائتِها

نرغبُ أنْ نمنحَها السُلْطةْ

جئنا يا خلقُ نتوّجُها

لكنَّ العرفَ يَنصُّ بأنَّ العمةَ سينُ مِن الأخيارِ..

وتاجُ الأخيارِ مِن القشْ

وأضافوا نحتاجُ لبعضِ الوقتِ..

.. لكي تتقنَ تحريكَ قواها

ثمَّ أعادوا ترميمَ الوحشْ

أحرقَ فوقَ دماغِ العمَّةِ سينَ القشْ

سارتْ بدماغٍ مشتعلٍ

فاحتدَّ صراخُ حناجرِنا

فانسلوا ليلًا داخلَنا

وأعادوا تشغيلَ الخوفْ

هُمْ فعلًا يحترفونَ الغِشْ

فأَنَبْنا مَنْ يصعدُ منا

فوقَ الأكتافِ ليطفئَها

لكنَّ حرائقَها كانتْ

تُمْعِنُ في أكلِ ملامحِها

كانتْ بالقبحِ تلطِّخُها

فصدِمْنا وغَضضْنا الطرفْ

فأذاعوا أنَّ الصاعدَ فوقَ الأكتافِ يراودُها

عقدَ الصفقاتِ ليسرقَها

فانفرطتْ أركانُ الصفْ

فابتسموا فالخطةُ كانتْ

أَلَّا نتأذى إنْ ماتتْ

أو قُتلتْ بطريقِ العرشْ

القاهرة

ديسمبر ٢٠١١

لأنَّها الدنيا ..

لا فرحًا صافيًا

ولا حزنًا صافيًا

دومًا يمتزجانِ معًا

خالد الشيباني

البُعْـــــدُ المُـــــوَازِي

فلتَسْمحي لي أنْ أعيشَ خيالي
عِندي لحبّكِ أفضلُ استغلالِ

فالمُلْهماتُ غدونَ أمرًا نادرًا
قلبي غدا مُتطلَّبَ الآمالِ

فلتتركي البُعدَ الموازيَ يَحْتوي
قَدَري .. فأنظرَ في غرامِكِ حالي

هَلْ كانَ بالإمكانِ أن تتحملي
عَدْوي مع الأفكارِ واسترسالي؟

هل كنتِ سوفَ تُرتّبينَ مشاعري
إنْ بُعثرتْ في زحمةِ الأطفالِ؟

وتزيّنينَ العمرَ بالإنصاتِ لي
لحماقتي وتمسُّكي بمحالِ

هَلْ تَقْبلينَ بهمِّ زوجةِ شاعرٍ؟
متواجدٍ .. ويغيبُ كالرَحَّالِ

وبِتِيهكِ اليوميّ في شخصيتي
وتَقلُّبي الممتدِّ كالأدغـالِ؟

أَوَلنْ تملّي حجمَ تكرارِ الهروبِ
.. ورفْعَ روحي رايةَ استقلالي؟

سيحيطكُ التأنيبُ والإحباطُ لو
قاطعتِ حبلَ الفكرِ أو أفعالي

ماذا شعورُكِ إنْ رأيتِ عشيقةً
منْ طينةِ الأوراقِ والأقوالِ؟

خدعوكِ مَنْ رسموا القلوب وصوروا
للعاشـــقين ســعــادةً بكمالِ

الحبُّ معركةٌ تهدُّ شعورَنا
لا هدنةً فيها بغيرِ نضالِ

هو نُضْجُنا وجنونُنا وصراخُنا
وسكوتُنا بصراعِنا المتوالي

المجدُ فيهِ لمنْ تحمّلَ هَمَّهُ
لا مجدَ للشعراءِ والأبطالِ

العشقُ فطرتهُ الصعوبةُ دائمًا
لِمَ الانجرافُ إليهِ باستسهالِ

هو الانشطارُ توتّرًا .. ولتعرفي
أنَّ الضغوطَ تزيدُ مِنْ أمثالي

لا تَهْربي مصدومةً بصراحتي
وتَفَقَّدي بمودَّةٍ أحوالي

غِيْبي لبعضِ الوقتِ ثمَّ تَظاهري
أنّ انجذابَكِ لي محلُّ جدالِ

لا تَشْغلي بالًا بما سيصيبُني
فحبيبتي تَهْوى انشغالَ البالِ

أكتوبر ٢٠١٦

عصـــــر الأكاذيـب

اِعتقلْ مَنْ تعتقلْ .. ذاكَ شعبٌ لا يَمَلْ

والتصقْ بالعرشِ كالخفّاشِ كي لا تنفصلْ

إنّهُ عصرُ الأكاذيبِ الرئاسيِّ ارتجلْ

واصل الإنصاتَ للحمقى بقصرٍ يَشتعلْ

كلَّما أحكمتَ قيدًا نكرهُ القيدَ المُذلْ

كلّما أطفأتَ شمسًا تمنحُ الثوّارَ ظِلْ

كلّما تُلقي خطابًا أجوفَ المعنى مُمِلْ

يصرخُ الميدانُ فينا .. " ثورتي لم تكتملْ "

كتبت بمناسبة الإعلان الدستوري

ديسمبر ٢٠١٢

كَانَ السِرُّ أُحِبُّـــكَ

جاءتْ بمفاجأةٍ كبرى

والتمستْ مِنْ قلبي العُذرا

كانتْ تَخشى ردّةَ فِعْلي

حينَ تذيعُ أمامي سرّا

أحسَسْتُ بسرٍّ حربيٍّ

يَضمنُ أنْ يمنحَنا النصرا

أو كَشْفٍ علميٍّ آتٍ

يمحو مِنْ عالمِنا الفقرا

وتمنيتُ عصًا سحريًّا

في وطني يَجْعلُني حرّا

اِضطربتْ واحمرّتْ خجلًا

أتراني أخطأتُ الفكرا

أحرجْتُ زميلة جامعتي

فسكتُّ وحضّرتُ الصبرا

فلها حقٌّ بصداقتِنا

قد بَقِيَتْ وامتدَّتْ عُمرا

كان السرُّ : "أحبُّكَ جدًا

لكنّي أخفيتُ الأمرا"

قَلَبتْ طاولةَ استنتاجي

في وجهي .. فغدا مُحمّرا

ومَحَتْ .. صورتَها بخيالي

ثمَّ بَدَتْ كفتاةٍ أُخرى

تَعشقُ في صمتٍ وتُدارى

لتُضيعَ الفرصةَ والسِحرا

يكفيكِ عقابًا صاحبتي

إدراجكِ بالقصصِ الصغرى

وعقابي أنّي فاتنتي

ما أحببْتُكِ إلّا شعرا

أغسطس ٢٠١٦

خِطَّـــــةُ الشَـيْطَانْ

الآنَ تنهارُ السطورْ .. وتجفُّ في عيني البحورْ

تتضاءلُ الأشياءُ تُطوى النفسُ في كفِّ الفُتورْ

وكأنّما لا نبضَ في صدري ولا أرضًا تدورْ

فاليومَ في وطني جهلنا كمْ يوارى في القبورْ

شعبي فقيرٌ جائعٌ يشقيهِ مَنْ سَكنوا القصورْ

شعبي سجينُ الخوفِ والجهلِ المعتَّقِ منْ عصورْ

يَمْتصّهُ النهبُ المنظّمُ .. ثمَّ تنهشهُ النسورْ

واليومَ يُكْسرُ عظمهُ فلقدْ تعلَّمَ أنْ يَثورْ

وطني تمزّقهُ يدُ الحمقى وتحرقهُ الشرورْ

وطني يشيّدُ فيهِ جهرًا بيننا مليونَ سورْ

بالليلِ نبني قائدًا والصبح يهدمهُ الغرورْ

واليومَ أقسمُ كلُّنا عمدًا على وطني نَجورْ

هي خطةُ الشيطانِ تجعلُنا نقسَّمُ في سرورْ

وتزيلُ منّا العمقَ تنشرُ ملءَ أعينِنا القُشُورْ

تجّارُ دينٍ حاصرونا بالتعصُّبِ والبخورْ

وضجيجُ تجّارِ السياسةِ بثَّ داخلَنا النفورْ

يا مصرُ أنتِ سماحةُ الإسلامِ والقلبُ الجسورْ

ودويُّ أجراسِ الكنائسِ يحتوي مجدَ العبورْ

فُضّي ظلامَ الحزنِ ظلّي أرضَ أمجادٍ ونورْ

ولتلعني مَنْ فرّقونا كي يعودوا للجحورْ

تواريخ كثيرة

المُتَحَدِّثُ بِاسْمِ الحُبِّ

أنا المتحدّثُ الرسميُّ باسمِ الحبِّ في زمني

وهذا المنصبُ ابتدعتهُ لي عيناكِ .. عَرَّفني

أنا درويشُ عشقكِ في رصيفِ تضرُّعي سكني

أنا الطفلُ الذي تجتاحهُ الأشواقُ فاحتضني

وأنتِ اللوحةُ الكبرى بكلِّ متاحفِ المدنِ

وأروعُ قصّةٍ تُروى لتنقذَنا مِن الشجنِ

وسرٌّ ينشرُ الأنوارَ حينَ يُذاعُ في العلنِ

وأنتِ الرايةُ البيضاءُ حينَ تَجودُ بالهُدنِ

عشقتُ توتّرَ الأعصابِ .. صوتَكِ حينَ أغضبَني

وشكُّكِ .. حينما بلغَ انفجارُك فيَّ .. أوْجدَني

أيا بحرَ الحياةِ .. عشقتُ غوصي .. داخلَ المحنِ

فألقيني بموجكِ طولَ عمري .. أحرقي سفني

أنا قمرٌ يجوبُ الكونَ .. ليلُ البعدِ بعثرَني

وأنتِ الكوكبُ المنشودُ .. طوفُ مدارِهِ وطني

وكَمْ عَجزتْ رياحُ الأرضِ إنْ حضرتْ لتبعدَني

فتلكَ الجاذبيةُ بيننا بالروحِ والبدنِ

جنونُكِ مِنْ سجونِ المَنْطِقِيَّةِ جاءَ هرّبني

ومِنْ منظومةِ الموروثِ في الأفكارِ أنقذني

وعقلُكِ كلَّ ثانيةٍ يفتِّشُ كي يحللَني

وإنْ وجدَ انشغالي جاوزَ المسموحَ أنَّبَني

أنا فيضُ التناقضِ والحنينُ إليكِ فسّرني
وبحثُكِ في تفاصيلي بدربِ العشقِ خلَّدَني
وأنتِ العالمُ السحريُّ طولَ الوقتِ أدهشَني
وأكبرُ فتنةٍ للقلبِ خاليةٌ مِن الفتنِ

محوتِ صداعيَّ الكليَّ .. كالإعصارِ أرهقَني
طويتِ جراحيَ الحمقاءَ .. كانت حضّرتْ كفني
وأنهيتِ اضطرابًا مُزْمِنًا .. كَمْ كانَ ضيَّعَني
وكنتُ بقمةِ التركيزِ قبلَكِ غيرَ متزنِ

أعدتِيني لمهدِ العشقِ منذُ نطقتِ في أذني

أعدتِ اللونَ للأشياءِ .. والبسماتِ للزمنِ

أعدتِ الحلمَ ملموسًا بكلِّ العطفِ أسعدني

بمجدِ اللحظةِ الأولى هواكِ غدا مِن السننِ

أكتوبر ٢٠١٦

نُصلّي معًا

نُصلّي معًا في فروضٍ عَديدةْ
ونعشقُ في الشعرِ نفسَ القصيدةْ

وتسْلبُنا الوقتَ نفسُ المقاهي
وبالفقرِ نقرأُ ذاتَ الجريدةْ

وصوتي وصوتُكَ ذابا سويًّا
على ذكرياتِ النضالِ المجيدةْ

وكَمْ رفعَ الوطنُ الرأسَ زهوًا
بيومٍ نجسِّدُ فيهِ نشيدهْ

وأقسمتَ مثلي على رفضِ حكمٍ
يرى شعبَ مصرَ العظيم عبيدهْ

بلادي كما الأمُّ حينَ اقتَتَلْنا
بَكتْ .. صَرختْ في الدروبِ شريدةْ

ومَنْ حَرّضونا على الموتِ ظلمًا
هُم العارُ .. والجهةُ المستفيدةْ

وشارعُنا قَدْ قتلناهُ حزنًا
ويحتارُ أيًّا سيدعو شهيدهْ

أنشدها : يوسف أبو المعاطي
نصلي معا
أحداث الاتحادية

وَطَـنٌ مِـن السُجَنَــاءْ

يا أيُّها المستسلمُ المنهارُ
تَعلو فقطْ بعيونِكَ الأسوارُ

يا أيُّهـا العربيُّ أدمنتَ الخضوعَ
.. وحُمّلتْ بشقائِكَ الأخبارُ

.

فَلَئِنْ شكوتَ إليَّ مِنْ ثِقَل الخُطى
سببٌ وحيدٌ يمتطيكَ العارُ

مأساتُكَ الكبرى بمقصدِ وصفِها
فشلَ الرواةُ وتعجزُ الأشعارُ

أنتَ الذي إنْ أنقذوهُ بثورةٍ
مدحَ الطغاة فيَهْلَكُ الثوّارُ

قهروكَ مُذْ منحوكَ قلبًا خائفًا
وقبلتَ كي يرضى بكَ الأخيارُ

وعلى الفتاتِ لهمْ تُسبِّحُ شاكرًا
وبسيلِ حمقِكَ يُنهبُ المليارُ

حاولتُ تبريرَ انحنائِكَ إنَّما
لكَ دائمًا تتنصَّلُ الأعذارُ

يا أيُّها المسجونُ دونَ جريمةٍ
لا سجنَ حولكَ .. ما أُقيمَ جدارُ

جسدٌ طليقٌ .. ما لسجنِكَ حاجةٌ
يكفي بعقلِكَ تُسجنُ الأفكارُ

العيشُ في وطنٍ من السجناءِ
.. لغزٌ حلُّهُ إدراكُ كيفَ يدارُ

القصيدة مدرجة برواية
" بلا جدران " للمؤلف
يونيو ٢٠١٦

بَحْـــــرُ الأَنْـــذَالْ

أطلبُ يا ربُّ لذاكرتي
أفضلَ مَمْحاةٍ للأشخاصْ

أحتاجُ لأنْ أمحوَ فورًا
معدومي الرأفةِ والإخلاصْ

مَنْ نَهلوا مِنْ كفيَّ الخيرَ
وردّوهُ إلى الظهرِ رصاصْ

أمحو كلَّ قناعِ صديقٍ
عَنْ رجلِ الأعداءِ البصّاصْ

مَنْ مَلَّ الإجرامَ بحقّي
وتَواصلَ عفوي دونَ قَصاصْ

من أخْتَلِقُ الأخلاقَ بهِ
وترصّدَ خطئي كالقنّاصْ

أحلمُ أنْ أمحوَ آلامًا
زادتْ مِنْ حدَّتِها الأقراصْ

لي أصحابٌ خبراءُ أسىً
واحترفوا الغدرَ بوجهٍ خاصْ

أتمنَّى محوَ حكاياتٍ
يحتارُ بحبكتِها القصّاصْ

يا ربُّ امنحني ممحاتي
أَسِواها يكمنُ أيُّ خلاصْ ؟

بحرُ الأنذالِ غرقتُ بهِ
هل أنجو بمروءةِ غوّاصْ؟!

تواريخ كثيرة

شَـيْطَانَةُ الإِنْـــسِ

.

يا كتلةً للشرِّ والكذبِ

فجَّرتِ بي الإشفاقَ لا غضبي

العريُ كانَ هو الطموحُ .. إذنْ

أرهقتِ جدًّا داخلَ الحُجبِ

فبالاضطهادِ كفى متاجرةً
بالغتِ في التشويهِ بالعربِ

شيطانةَ الإنسِ التي ظهرتْ
في واقعي بَدَلًا مِن الكتبِ

هيّا ارتدي التهويلَ واتّهمي
قلبي بظلمِ الحبِّ واكتئبي

فلتثبتي لي أنَّ قصَّتَنا
سجنٌ نجاتي منهُ بالهربِ

فالحزنُ أفناني بقسوتِهِ
هو زئبقٌ يَجْتاحُ في الذهبِ

ما أنتِ إلَّا الكرهُ مُجْتِمعٌ
للناسِ والدنيا بلا سببِ

كَمْ مِنْ جمالٍ خلفَهُ جبلٌ
مِنْ قبحِ نفسٍ غيرِ مرتقبِ

كَمْ مِنْ ذكاءٍ ضلَّ صاحبُهُ
وكم انتهى باللعنِ والشُهبِ

وكَم احتمالُ النفسِ لو غرقتْ

وسْطَ الشرورِ يسوقُ لي عجبي

رغمَ السنينَ الحقدُ متَّقدٌ

كالنارِ في كونٍ مِنْ الحطبِ

نوفمبر ٢٠١٦

الحِرْبَاءْ

أنا مَنْ يَرْتدي وجهًا يناسبُ معظمَ الأزمانْ

يُشكِّلُ شبهَ مَنْ حَوْلي وكالحرباءِ في الألوانْ

مصيري .. أمْتَطي عرشي وأحكمُ كافةَ البُلدانْ

يصوغُ الوحيُ آرائي ويوجبُ طاعةَ الإنسانْ

يَديْ بالحكمِ مطلقةٌ مناقشتي هي العصيانْ

صليبيٌّ مَنحتُ الصكَّ للأتباعِ بالغفرانْ
فراحوا يذبحونَ الشرقَ كالأبطالِ باطمئنانْ
فتحتُ محاكمَ التفتيشِ أعدمُ مسلمي الأسبانْ
أنا الحاخامُ أُفْتي : قاتلُ العربيِّ كالفنّانْ
أنا مَنْ الاحترامُ لِلِحْيَتي ـ وبطولها السُلطانْ
.

وجودي ليسَ بالتوارةِ والإنجيلِ والقرآنْ

أنا البوذيُّ إنْ وجدوا صفاتِ الحكمِ بالرهبانْ

وأصبحُ كاهنَ الفرعونِ حينَ يسيطرُ الطغيانْ

وكنتُ أحاربُ الأديانَ وقتَ عبادةِ الأوثانْ

بلا شكٍّ بهذا الكونِ كلُّ الحكمِ للرحمنْ

محلُّ الرفضِ - للحرباءِ - أو مبعوثةِ الشيطانْ

بكلِّ مدينةٍ حَكَمَتْ بأقنعةٍ من الإيمانْ

يونيو ٢٠١٣

أُحِيطُكِ علمًا

أحيطكِ علمًا بأنّي تخليتُ
عنكِ وأمضي لحالِ سبيلي

وأنتِ حياتي وروحي وعشقي
وشمسي وبدري وأرضي ونيلي

وأنَّ قرارَ الفراقِ جنونٌ
عبرتُ بهِ حاجزَ المستحيلِ

وأصدرتُ حُكمًا بإعدامِ قلبي
ويا ليتَ لي أيَّ حلٍّ بديلِ

أنا حبّةُ القمحِ وسْطَ الرحايا
تقاومُ تحطيمَها بالذهولِ

وأنتِ جميعُ زهورِ ربيعي
وأنتِ النسيمُ بكلِّ الفصولِ

على كوكبِ الندمِ الآنَ بيتي
وأقسمُ هذا مكانُ رحيلي

أقرُّ بأنّي أُقَطّرُ ظلمًا
فبُعدكِ عِندي بألفِ قتيلِ

أنا الطفلُ فوقَ الحطامِ جلستُ
بلا حيلةٍ في انقضاضِ السيولِ

فحبُّكِ فاقَ طموحَ خيالي
وحقَّقَ لي كلَّ حلمٍ جميلِ

وعجزي التقدّمَ نحوكِ جرمٌ
ولا أستحقُّ انتظارَ وصولي

أحيطكِ علمًا .. بأنْ تكرهيني
ولا تحزني .. مِنْ هوايَ استقيلي

.

إبريل ٢٠١١

العَـــوْدَةُ إِلـــــى المَيْـــدَانْ

اِغمسْ أصابعكَ الجبانةَ في دماءِ الثائرينْ
واخترْ بها يا سيّدَ الحمقى عروشَ القاتلينْ

بادلْ كرامتَنا عروبتَنا وثورةَ شعبِنا
بطموحِ أمنِ الذلِّ يا محكومَ قهرًا مِنْ سنينْ

واركعْ لأحذيةِ الطغاةِ فأنتَ تعشقُ رَكْلَها
ستونَ عامًا لا تملُّ إذنْ صفوفَ الراكعينْ

يا أيُّها المخطوفُ مِنْ زمنٍ بقبضةِ قهرِهم
قلْ لَنْ أعيشَ محرَّرًا أبدًا وعُدْ للخاطفينْ

أيُخيفُكَ المجهولُ والتَغْييرُ أصبحَ مرعبًا؟
حقَّقتَ ظلمَ النفسِ أنتَ مناسبٌ للظالمين

بالشكِّ شوّهتَ الجميعَ وما سمعتَ دفاعَهم
حتى ترمّمَ باقتناعٍ في قناعِ الزائفينْ

اِسخرْ كما أحببتَ منّي .. مِنْ نتائجِ ثورتي
هي لا تفضّلُ أنْ توضّحَ في عيونِ مغيّبينْ

وإذا أشعْتَ بأنّها سُرقتْ وماتتْ وانتهتْ
سيرحّبُ الميدان دومًا إنْ يرانا عائدينْ

القاهرة ٢٠١٢

الحُـــبُّ والبَـــارُودْ

أعرفُ أنّي لكِ تجربةٌ

تخرجُ عَنْ طورِ المعتادِ

قلبكِ قَدْ لا يتخيَّلُني

زوجًا وأبًا للأولادِ

في الغالبِ لا يظهرُ مني

غيرُ استهتاري وعنادي

بعضُ حقائقِنا أحيانًا

عمدًا تتخفَّى بتضادِ

وأنا كالعالمِ سيِّدتي

صرتُ ثلاثيَّ الأبعادِ

أنا مَنْ سأهاجر بالكلماتِ

.. إلى بلدانِ استشهادي

***

ويلٌ لغبارِ الحربِ يمدُّ

.. مخالبَهُ نحوَ بلادي

يُخفي بقتامةِ غيمتهِ

ظلَّ مؤامرةٍ وأعادي

عزلوا السنيَّ عَن الشيعيِّ

وهُمْ في حضنِكِ بغدادي

وغُرسْنا في شكٍّ محمومٍ

مِنْ أغراضِ الأكرادِ

ورأى المسلمُ وجهَ القبطيِّ

بأقنعةٍ مِنْ أحقادِ

مَنْ روّجَ للفتنةِ فينا

هو مَنْ يشتاقُ استعبادي

مَنْ بدَّلَ .. أسلحةَ المحتلِّ

..وعادَ بزيِّ القَوّادِ

مَنْ بعمالةِ حكَّامِ الشرقِ

غدا يستأجرُ جلّادي

هوَ مَنْ يمسحُ عَنْ أعيننا

دومًا بصماتِ الموسادِ

يكسو الكلَّ بلونِ الأعداءِ

.. ليُبْهِتَ في القلبِ جهادي

كي تنفدَ كلُّ ذخيرتنا

ويظلَّ يواصلُ إجهادي

ليمرَّ ويركلَ جثتنا

في رحلةِ أرضِ الميعادِ

***

لا عجبًا لو أفشلُ في عشقكِ

.. أو قصّرتِ بإسعادي

اِختلطَ الحبُّ مع البارودِ

.. وثوبُ زفافٍ بحدادِ

حكمُ الإعدامِ ينفّذُ فينا

رغمَ نهارِ الأعيادِ

والبحرُ تحوّلَ مقبرةً

والزيفُ يلطّخُ أمجادي

والباطلُ يخرسُ صوتَ الحقّ

.. بسحقِ عقولِ الأشهادِ

من يغرسْ بي تهم الإرهابِ

.. يواجهْ موتًا بحصادي

مَنْ عتّقَ فيَّ تسلطهُ

فغدًا سقياهُ استبدادي

ما كنتُ خُلِقتُ فريستَهم

هُمْ عَشقوا دورَ الصيّادِ

مَنْ أحياني بدويِّ القصفِ

.. لهُ في الحربِ استعدادي

قهرُ الأجدادِ .. هزيمتُهمْ

بوابةُ نصرِ الأحفادِ

أنا من سأهاجرُ بالكلماتِ

.. إلى بلدانِ استشهادي

القاهرة – مايو ٢٠١١

أَرْضُ المَلَاحِمِ
بُورْسَـــعِيدْ

أرضُ الملاحـمِ بُورْسَـعِيدُ بشـعبِها عُـرِفَ النضـالْ

فـي كـلِّ شـبرٍ خطـوةٌ كانـتْ تقـاومُ الاحـتلالْ

***

لليـومِ يَسْـري فـي شـوارعِها عبيـرٌ للرجـالْ

ونجومُهـا لـيلًا تُدنْـدنُ فـي أناشـيدِ القتـالْ

وسـماؤها مِـنْ رؤيـةِ الشـهداءِ يغمرُهـا الجـلالْ

هي لوحةٌ للمجدِ قدْ رُسِمتْ على شطِّ القنالْ

ومدينةٌ في حبِّ مصرَ تجاوزتْ حدَّ الخيالْ

فلنُصرةِ الأوطان تفعلُ ما حسبناهُ المحالْ

***

لو يذكرونَكِ مصنعَ الأبطالِ يُدهشُ ما يُقالْ

فَكَم انتصرتِ وكانَ نصرُكِ دونما أدنى احتمالْ

سنراكِ واقفةً بوجهِ الريحِ دومًا كالجبالْ

بيدِ التآمرِ يا بلادي في الطريقِ دمي يُسالْ

ما زالَ يُجهلُ قاتلي وعليَّ قَدْ حُظرَ السؤالْ

أنشدها : يوسف أبو المعاطي

أحداث بورسعيد

قريـــبًا

قريبًا تعودُ إلى المكتباتِ

سطورٌ تحاولُ تفسيرَ ذاتي

تفاصيلُ حزني المعتَّقِ فيَّ

عصورًا .. فأضحى مِن المُسكراتِ

رواياتُ عشقي التي كلَّ حينٍ

تكسّرني لَعِبًا بفتاتي

ترانيمُ قلبي وطيفٌ لروحي
وفيضٌ مِن الدمعِ والذكرياتِ

جراحًا يجسِّدُها الشعرُ .. فاحذرْ
مِن اللهوِ في حضرةِ الكلماتِ

جمالٌ وقبحٌ هُما في المعاني
بريقُ الحليِّ على الفاتناتِ

صراخٌ .. ضجيجٌ .. غناءٌ وحمدٌ

وصمتٌ يحدَّقُ مِنْ مُفرداتي

جليدُ الخطايا يحاصرُ نفسي

ويعتقلُ العقلَ بالحسراتِ

دعاءٌ تسلّلَ في ليلِ ذنبي

ليَسْكُنَ في رهبةِ النبضاتِ

مؤامرةٌ نتقنُ الغوصَ فيها
وتنقضُّ غصبًا على الصفحاتِ

تعودُ متاهةُ أرقامِ بيعٍ
تشتّتُ معنى وجدوى حياتي

فكلُّ احتراقٍ يضيعُ هباءً
بلا قارئينَ ولا قارئاتِ

إبريل ٢٠١٦

عَبَثْ

يقعُ الحَدثْ عبثٌ عبثْ

الحالُ كالمومياءِ رَثْ

والشعبُ مزّقَ ما اكترثْ

والحُمقُ داخلَنا يُبثْ

صِرنا ملايينَ الجثثْ

الكلُّ موتى مَنْ يرثْ

كيفَ الولادةُ والرفثْ؟

نستاءُ إنْ ربّي بَعثْ

وإنِ الضياءُ بنا انبعثْ

وبلا حراكٍ لو نُحثْ

نحنُ الضياعُ لمنْ بَحثْ

نحنُ الهلاكُ لمنْ لَبِثْ

منّا استعذْ مثلَ الخبثْ

فرّ الهروبُ وكَمْ لَهثْ

أبدًا بنا لا تَسْتَغثْ

عبثٌ... عبث.. عبث

القصيدة مدرجة برواية
بلا جدران للمؤلف
مايو ٢٠١٦

لا بِتْـرُولَ في سُوريَـا

اِحتفلَ الشرُّ مِن القصفِ
سقطَ الطفلُ أسيرَ النزفِ

قالَ: سأخبرُ ربّي عنكم
يا مَنْ تختبئونَ بضعفي

ثمَّ استغنى عَنْ دنيانا
خبزُ الجنةِ حتمًا يَكفي

هَلْ أخبرتَ اللهَ صغيري

أنَّ الإسلامَ بلا صفِّ؟

أنّ همومَ العربِ اجتمعتْ

في الكيفِ وفي ورقِ العرفِ

أنَّ الأموالَ مخزّنةٌ

واللذاتُ بنودُ الصرفِ

صرنا نرفضُ جنيستَنا

نحرقُها نلعنُها نُخفي

ونرى القمَّةَ تلوَ الأخرى
مشهدَ عجزٍ فوقَ الوصفِ

كَمْ ثُرْنا رفقًا بالحيوانِ
.. ولا نحميكَ مِن العنفِ

هَلْ تَشْكو للهِ جيوشًا
تركتْكَ تُدمّرُ بالنسفِ؟

هَلْ تشكو حُكَّامًا ناموا
في ذبحِكَ لليومِ الألفِ؟

جوعَكَ في البحرِ .. وعائلةً
للمنفى تَهْرُبُ لا تنفِ

ألقيناكَ لتغرقَ .. والموجُ
أعادكَ للشطِّ بلطفِ

تصويرُكَ ما أثّرَ فينا
عَزّانا تقديرُ الظرفِ

كي لا نتورّطَ في حربٍ
جاءَ الأمرُ بغضِّ الطرفِ

لا بترولَ لديكَ بسورْيا

ونداؤكَ يخضعُ للحذفِ

قيلَ : "معاناتُكَ تاريخٌ"

تنويهٌ "لا أنظرُ خلفي"

لو كنتَ الحاضرَ ننقذُكُم

نحميكم وجنودي تكفي

كيف البثُّ الحيُّ لماضٍ؟

لَمْ نسمعْ مِنْ نقرِ الدفِّ

والراقصةُ الآنَ أعادتْ

بأنوثتِها جوَّ الظُرْفِ

قَدْ كرَّمكَ اللهُ صغيري

كانَ رحيلُكَ عينَ اللطفِ

أنجاكَ مِن العيشِ بعصرٍ

نحملُ فيهِ لواءَ الضعفِ

عَنْ نفسي لَنْ أفعلَ شيئًا

أنا لا أملكُ إلَّا حرفي

لو لاحظتَ ففي قافيتي

حرفُ الفاءِ تجاهلَ سيفي

الثورة السورية

قَيْدٌ مِنْ حَرِيرْ

تَسْتغربينَ توتّرَ القلبِ الكبيرْ
وكأنّما بالحبِّ لا شيئًا خطيرْ

يتجمَّدُ الدَمُ بالعروقِ تردُّدًا
وتحجَّرتْ قدمي وترفضُ أن تسيرْ

في كلِّ ثانيةٍ يجولُ بخاطري
إنّي بها أسْتنْشقُ النفسَ الأخيرْ

ما عادَ يُسمحُ بالتجاربِ في الهوى
ما عادَ لي حقٌّ بتقريرِ المصيرْ

والشهدُ لا يأتي إليَّ مجرَّدًا
دومًا يجيءُ بسيلِ تأنيبِ الضميرْ

أنا قطعةُ الورقِ التي اكتشفتْ
تَحوّلها رمادًا حين أمكنَ أنْ تطيرْ

***

البعدُ عنكِ يُعيدُ قتلي ضاحكًا
يَسْتمتعُ التكرارَ في ألمي المريرْ

وغدا انتزاعُ الروحِ منّي لعبةً
في كفِّ شوقٍ يستبدُّ ولا مُجيرْ

لا تجلدي قلبي بحزنِكِ .. حسبُهُ
بفراقكِ .. المصلوبُ تَنْهشهُ النسورْ

لا ركنَ ألقي فيهِ همّي لحظةً
وسطَ الصراعِ المستمرِّ المستديرْ

متعطشٌ للنورِ للنسماتِ لكنّي
.. أعيشُ العمرَ في ليلٍ مَطيرْ

إنّي أسيرُ الأرضِ .. تَحْظَرُ حبَّنا
ولقاءَنا فلتغفري ضعفَ الأسيرْ

ولتعذريني إنْ قوايَ تبخَّرتْ
وعجزتُ عَنْ تكسيرِ قيدٍ مِنْ حريرْ

أنـا قطعـةُ الـورقِ التي اكتشـفتْ
تَحوّلهـا رمـادًا حـين أمكـنَ أنْ تطيرْ

مارس ٢٠١٥

الفهرس

إهداء ٥
العمة سين ٧
البعد الموازي ١٣
عصر الأكاذيب ١٩
كان السر أحبك ٢٠
خطة الشيطان ٢٥
المتحدث باسم الحب ٣١
نصلي معا ٣٧
وطن من السجناء ٤٠
بحر الأندال ٤٣
شيطانة الإنس ٤٦
الحرباء ٥١
أحيطك علمًا ٥٦
العودة إلى الميدان ٦٠
الحب والبارود ٦٣
أرض الملاحم ٧٢
قريبًا ٧٦
عبث ٨١
لا بترول في سوريا ٨٤
قيد من حرير ٩٢

خالد الشيباني

*** شاعر وروائي ومؤلف سينمائي مصري من مواليد ١٩٧٩**

*** درس الإعلام وتخصص بالصحافة وعمل في العديد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية ثم تفرغ للكتابات الأدبية والفنية .**

*** عضو إتحاد كتاب مصر .**

*** عضو جمعيتي المؤلفين المصرية "الساسيرو" والفرنسية "الساسم"**

***أول من جمع بين فنون الكتابة الفنية والأدبية الأربعة الشعر والرواية والأغنية والسيناريو.**

*** تغنى العديد من المطربين بأغنيات بالعامية المصرية من تأليفه من أشهرها:**

"شكرًا ع الرسالة"جنات ؛ "حب من غير أمل " سوما ؛

"في ست إيام – عصفورة طايرة" بهاء سلطان ؛

"حاميها وحراميها - كلنا عبادك - حارة مزنوقة " نادر أبو الليف

"عيلين بيحلموا" مي كساب ؛ "قلبي حب" هيفاء وهبي
"لون شعرك – تفاحة آدم" كريم أبو زيد ؛
"مشيت في سكة – مش بعيد" أكمل رسلان ؛
"من هنا ورايح" ليلى غفران
والكثير غيرها .
* كتب العديد من أشعار الأعمال الدرامية منها مسرحيات:
"أنا الرئيس" ؛ "سنو وايت"
ومسلسلات "حاميها وحراميها" ؛ "كلبش" ؛ "البارون"
وأفلام "حارة مزنوقة" ؛ "برد الشتا"
* ألف عددًا من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية منها فيلم "فوبيا "

الجوائز والتكريم

التكريم من جامعة عين شمس على مجمل أعماله الفنية والأدبية

فاز بجائزة أفضل قصة وسيناريو وحوار من مهرجان "ساقية الصاوي" عن فيلمه القصير "دور شطرنج" الذي فاز بأكثر من جائزة في مونديال القاهرة للإذاعة والتلفزيون ومهرجان علوم الإعلام ومهرجان يوسف شاهين وشارك بالمسابقة الرسمية في مهرجان الأسكندرية السينمائي الدولي ومهرجان جرش الدولي بالأردن.

فاز بجائزة شهادة التميز في الشعر من المهرجان القومي للمسرح عن أشعار مسرحية سنو وايت وهو أول شاعر يحصل على جائزة في الشعر من المهرجان في تاريخه .

صدر له

باق من الزمن حياتك	(ديوان شعر)	٢٠٠٢
رحلة الليل وحكايات النهار	(ديوان شعر)	٢٠٠٤
مجلد "السينما حياتي"	(٧ أفلام في كتاب)	٢٠١٠
معاهدة سلام مع القمر	(ديوان شعر)	٢٠١٢
عرشٌ لكل مواطن	(ديوان شعر)	٢٠١٤
الوصية	(أولى روايات ثلاثية تركة العم حسَّاب)	٢٠١٦
الحب والبارود	(ديوان شعر)	٢٠١٧
بلا جدران	(رواية)	٢٠١٧
ابن غير شرعي	(ثان روايات ثلاثية تركة العم حسَّاب)	٢٠١٨
الحرف السادس	(رواية)	٢٠١٨
رحيل المجرة	(ديوان شعر)	٢٠١٩
الميراث المفقود	(ثالث روايات ثلاثية تركة العم حسَّاب)	٢٠١٩
أرض اليورانيوم	(رواية)	٢٠١٩

قيد الطبع

بديل عربي	(رواية)
زئبق وفضة وآخرون	(ديوان شعر)
عشرون قصة حب	(ديوان شعر)
دروب السماء - في عشق الله	(ديوان شعر)
ألفية القدس	(ألفية شعرية)

للتواصل مع الأديب المصري **خالد الشيباني**

الموقع الرسمي :

www.shaibany.com

فيس بوك :

facebook.com/khaledshaibany

لترك رسائل وتعليقات :

khaled_alshaibany@hotmail.com

ببلومانيا
للنشر والتوزيع

ج . م . ع
(+٢) ٠١٠٦٥٥٣٤٥٤١
(+٢) ٠١٢٠٨٨٦٨٨٢٦

ببلومانيا للنشر والتوزيع